International Journal of Arabic Language and Literature Studies
المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وادابها
ISSN: 2707-7659
DOI: 10.32996/ijalls
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijalls

المصطلحات اللسانية في كتاب مبادئ اللسانيات العامة: دراسة تحليلية مقارنة لنماذج من الترجمات

د. نوال محمد -أستاذ محاضر- قسم العلوم الانسانية-جامعة أميتي دبي - دولة الإمارات العربيّة المتّحدة.

تاريخ استلام البحث: 2024/08/25 **تاريخ نشر البحث: 2024/09/09** **المجلد: 6** **العدد: 1**

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل وتقييم نماذج من الترجمات العربية للمصطلحات اللّسانيات الواردة في كتاب " Eléments de linguistique générale "للباحث الفرنسي أندريه مارتيني، الذي يُعد من أبرز الأعمال في مجال اللّسانيات العامة، ويركّز البحث على دراسة ثلاث ترجمات مختلفة للكتاب، أعدها كل من أحمد الحمو (1984)، ريمون رزق الله (1990)، وسعدي زبير (1999)، بهدف مقارنة المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في هذه الترجمات، مع تسليط الضوء على أبرز الفروقات والتوافقات بينها.

الكلمات المفتاحية: مصطلح، لسانيات، ترجمة، مفهوم.

Linguistic terms in the book Principles of General Linguistics: A comparative analytical study of examples of translations

Dr. Nawal Mohamed, Lecturer, HAAS school, Amity University Dubai, United Arab Emirates

Corresponding author: Dr. Nawal Mohamed Email: drnawelmohamed@gmail.com

RECIEVED: 25 August 2024 **PUBLISHED:** 09 September 2024 **DOI:** 10.32996/ijalls.2024.6.1.8

Abstract

This research aims to analyze and evaluate samples of Arabic translations of linguistic terms found in the book *Eléments de linguistique générale* by the French linguist André Martinet, which is considered one of the prominent works in general linguistics. The study examines three different Arabic translations of the book, translated by Ahmed Al-Hamo (1984), Raymond Rizqallah (1990), and Saadi Zubair (1999). The research seeks to compare the terms and concepts across these translations, identifying key differences and similarities.

Keywords: terms, linguistics, translation, concept.

المقدمة:

حظي التفكير اللُّغوي بدراسة معمَّقة منذ العصور القديمة، عند العديد من الشعوب المختلفة كالهنود، الإغريق، الرومان، العرب...وغيرهم ممن هدفت دراساتهم إلى فهم كيفية تكوّن اللغات البشرية، وما يطرأ عليها من تحولات وتغييرات في بنتيها الأساسية، وكذا استخداماتها المختلفة في التواصل، باعتبارها ركيزة أساسية للثقافة والتفكير، ما جعل نتائج دراستهم بمثابة إرهاصات أساسية في الدرس اللّساني الحديث.

وما ميَّز دراسة اللغة آنذاك، ارتباطها بالتفكري اللّغوي والفلسفي والدّيني، على سبيل المثال: نشأة اللغات البشرية، وجدلية العلاقة بين اللغة والفكر وأيّهما أسبق، إضافة إلى دراسة اللُّغة في الكتب الدِّينيَّة.

واستمرت في التَّطور إلى أن أضحت في القرن التاسع عشر علما قائما بذاته، يحظى بأسلوب علمي، له منهجه الذي يسيّره، ونتائجه التي يستدل بها، ومصطلحاته التي يرتكز عليها في دراسته للغة.

وأهم ما ميز الدراسة اللغوية في القرن التاسع عشر، ظهور اللّسانيات التاريخية والمقارنة في أوروبا، التي عُنيت بدراسة تطور الظاهرة اللغوية عبر حقب زمنية مختلفة، وعقد مقارنة بين تلك الظواهر في العصور الزمنية المختلفة، إضافة إلى ظهور العديد من المدارس اللّسانية الأوروبية التي

يُعد اللّساني السويسري «فيرديناند دو سوسير» مؤسسها الشرعي، ومن تلك المدارس: مدرسة جنيف السويسرية، حلقة براغ، مدرسة لندن...إلخ، وقد نتج عن هذه الثورة العلمية والفكرية، العديد من الأفكار التي لم تكن موجودة من قبل، وبالتالي استحداث مصطلحات جديدة تعبّر عن تلك الأفكار والمفاهيم الجديدة، وبالفعل تمكّن لِسانيُّو تلك المدارس من وضع مصطلحات تحتضن الأفكار التي جاؤوا بها، فكانت تلك المصطلحات باللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات الأوروبية.

ولمواكبة الركب قام العرب بترجمة تلك العلوم والمعارف من لغاتها الأصلية إلى اللغة العربية، حتى يتمكنوا من التفاعل مع نتائجها، وتتحقق بذلك الاستفادة من آخر ما توصل إليه العلماء من اختراعات واكتشافات وأفكار، وما جعل الحاجة إلى الترجمة تزداد يوما بعد يوم هو التطور المتسارع للعلوم والمعارف في مختلف الميادين، خاصة الميدان العلمي والتقني، وحِرص العرب على ترجمة علوم الغير والاطلاع عليها مبدأ راسخ فيهم، إذ يؤكد ذلك حركة الترجمة عبر العصور العربية المختلفة.

ومن المآخذ التي تُؤخذ على الترجمات العربية للعلوم الغربية في العصر الحديث وجود فوضى مصطلحية عارمة، مسّت المصطلحات العلمية، إذ يعاني العديد من العلوم من هاته الفوضى، والتي تتمثل في عدم استقرار المصطلحات المُترجمة، وعدم ثبات مدلولاتها، وهذا راجع إلى تعدد المقابلات العربية الدالة على ماهيتها، إذ نجد عددًا لا بأس به من المرادفات العربية التي تعبر عن المفهوم الواحد.

الأمر الذي ساهم في خلق جو من التعدد المصطلحي الذي من مظاهره انقسام المتخصصين في الترجمة واختلافهم في وضع المصطلحات اللسانية، فمنهم من يرى بأن الاقتراض هو السبيل الأمثل لنقل المصطلح (مصطلح+ مفهوم) كما في لغته الأصلية التي نشأ فيها، ومنهم من يرى بأن العودة إلى التراث اللغوي العربي كفيل بحلّ هاته المعضلة، كون اللغة العربية لغة غنية تمتلك كمًّا هائلاً من المفردات القادرة على احتواء معنى أي مصطلح أجنبي مهما كانت لغته، ومنهم من خاض في الترجمة وقام باستحداث مصطلحات لم تكن موجودة من قبل.

ما يعني أن عملية الاصطلاح كانت عبارة عن اجتهادات فردية غير منسقة وغير منظمة من طرف الهيآت الرسمية المخولة بوضع المصطلحات، كل هذا جعل الباحثين والدارسين مجبرين على التعامل مع هذا الاضطراب المصطلحي، الذي يؤدي في النهاية إلى إعاقة عملية التحصيل المعرفي.

وانطلاقا ممَّا سبق جاءت فكرة دراسة نماذج من المصطلحات اللّسانية الواردة في كتاب (أندري مارتني) وإجراء مقارنة لمفاهيمها مع المصطلحات المقابلة لها في الترجمات الثلاث، لرصد أهم الفروقات في المصطلح والمفهوم، وكذلك رصد التوافقات المصطلحية بين هاته الترجمات، ومعرفة مدى تناسب هاته المقابلات العربية وتطابقها لتلك الواردة في كتاب أندري مارتيني، مع الأخذ بعين الاعتبار انتماء المترجمين الثلاثة إلى العالم العربي المشرقي والمغربي وما يحمله من مرجعيات ثقافية ذات تأثير على تحديد وظائف المصطلحات ومفاهيمها في سياقها العربي، وهذه الترجمات هي على النحو الآتي:

- الترجمة الأولى: مبادئ اللسانيات العامة لـ: أحمد الحمو، المطبعة الجديدة، دمشق، 1984.
- الترجمة الثانية: مبادئ ألسنية عامة، لـ: ريمون رزق الله، دار الحداثة، بيروت، 1990.
- الترجمة الثالثة: مبادئ في اللّسانيات العامة، لـ: سعدي زبير، دار الآفاق، الجزائر، 1999.

وقد انطلقنا في هذا البحث من إشكالية تعُّدد الترجمات العربية للمصطلحات الواردة في الكتاب ومفاهيمها، فكيف ستكون ترجمة المصطلحات اللسانية ومفاهيمها عند هؤلاء المترجمين؟

لذلك سوف تكون دراستنا، دراسة مصطلحية مقارنة للترجمات، نقوم من خلالها بتسليط الضوء على نماذج مختارة من المصطلحات اللسانية الواردة في الكتاب الأصلي ومقارنتها بالمصطلحات والمفاهيم الترجمية الخاصة بها في كل من الترجمات.

أولا: التعريف بالمدونة

تتمثل المدوَّنة التي تم اعتمادها في هذا البحث، في كتاب Eléments de linguistique générale، للمؤلف الفرنسي أندري مارتيني (André Martinet)؛ وهو من الكتب التي تنتمي إلى حقل اللّسانيات، المنشورة من طرف La Nouvelle éditionبفرنسا، طبعة 1980، ويحتوي الكتاب على مقدمة عامة، إضافة إلى تقديم لطبعة 1980، تليها ستة فصول هي كالآتي:

الفصل الأول: La linguistique, le langage et la langue.

الفصل الثاني: La description des langue.

الفصل الثالث: L’analyse phonologique.

الفصل الرابع: Les unités significative.

الفصل الخامس: La variété des idiomes et des usages linguistique

الفصل السادس:L’évolution des langue .

مختوم بملحق، وفهرس، ومسرد للمصطلحات.

وثلاث ترجمات لهذا الكتاب هي على التوالي:

الترجمة الأولى: مبادئ اللّسانيات العامة لـ: أحمد الحمو، المطبعة الجديدة، دمشق، 1984.

الترجمة الثانية: مبادئ ألسنية عامة، لـ: ريمون رزق الله، دار الحداثة، بيروت، 1990.

الترجمة الثالثة: مبادئ في اللّسانيات العامة، لـ: سعدي زبير، دار الآفاق، الجزائر، 1999.

تقوم الدراسة على إجراء مقارنة بين المصطلحات الواردة في الكتاب الأصلي لـ(أندري مارتني) ومفاهيمها مع الترجمات المصطلحية الواردة في الترجمات الثلاث، لرصد أهم الفروقات في المصطلح والمفهوم، وكذلك رصد التوافقات المصطلحية بين هاته الترجمات، في محاولة لتحديد الآليات والأساليب التي اعتمدها كل مترجم في وضع مصطلحاته، وكذلك معرفة مدى تناسب هاته المقابلات العربية وتطابقها مع تلك الواردة في كتاب أندري مارتيني، مع الأخذ بعين الاعتبار انتماء المترجمين الثلاثة إلى العالم العربي المشرقي والمغربي بما يحمله من مرجعيات ثقافية ذات تأثير في تحديد وظائف المصطلحات ومفاهيمها في سياقها العربي.

وبعد الاطلاع على الترجمات الثلاث إطلاعا أوليا اتّضحت عدة أمور ذات علاقة بوجود فروقات بين الترجمات هي على النحو الآتي:

1- ترجمة العنوان

إنّ أوّل ما يُلفت انتباه القارئ عند قراءته لعناوين الكتب المُترجمة، هو ملاحظة أن المترجمين قد أجمعوا على ترجمة " Eléments" بمبادئ، في حين اتفق كلٌ من أحمد الحمو، وسعدي زبير على ترجمة "linguistique" باللّسانيات، في حين يترجمها ريمون رزق الله بـ"الألسنية" وفق الجدول الآتي:

العنوان في لغته الأصلية	ترجمة أحمد الحمو	ترجمة ريمون رزق الله	ترجمة سعدي زبير
Eléments de linguistique générale	مبادئ اللّسانيات العامة	مبادئ ألسنية عامة	مبادئ في اللّسانيات العامة

وانطلاقا من قول عبد الجليل مرتاض" الواقع أن "مبادئ" لا صلة لها في الفرنسية ولا في الإنجليزية بـ Eléments" (1)، وقد قمنا بالبحث عن معنى مصطلح "Eléments " في المعجم الفرنسي larousse، ووجدنا:

"مبادئ: اسم جمع مذكر1- مبادئ أساسية، مفاهيم أساسية لعلم ما، تقنية، دلالات موجزة2- عنوان الأعمال التي تحتوي على المفاهيم الأولى للفن أو العلم" 2*

وبناءً على التعريف الوارد في معجم larousse، لمفهوم مصطلح "Eléments"، وجدنا بأن المقابل العربي الذي أورده المترجمون "مبادئ"، مقابل مناسب وملائم، أما فيما يتعلّق بمصطلح "linguistique" فيشير عبد السلام المسدّي بأن مصطلح "الألسنية" كان "مولده في فلسطين، ثم احتضنت لبنان نشأته، وكان ذلك في زمن مبكر نسبيًّا، أما واضعه فهو أغسطين مرمرجي الدومينيكي حين نشر سنة 1937 كتابه المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية"3

كما يشير أيضا في كتابه قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح إلى أن "لفظ اللّسانيات أول ما ظهر في الجزائر سنة 1966 عند إنشاء "معهد العلوم اللّسانية والصوتية" التابع لجامعة الجزائر، وقد نظّم مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للجامعة التونسية في

[1] عبد الجليل مرتاض: إشكالية المصطلح اللساني والترجمة، مجلة معالم، الجزائر، 2011، عدد5، ص70.

[2] Larousse https://2u.pw/F4fFd (22/07/2024)

* Eléments: nom masculin pluriel 1. Principes fondamentaux, notions de base d'une science, d'une technique, indications sommaires ;2. Titre d'ouvrages qui contient les premières notions d'un art ou d'une science.

[3] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح،الدار العربية للكتاب، ص69.

ديسمبر1978 أول ندوة عربية في هذا الاختصاص، فحضر إليها علماء اللّسانيات من المغرب وتونس وليبيا ومصر والعراق والكويت وسوريا، وكان أول مكتسبات الندوة أن يتفق الجميع على تكريس لفظ (اللّسانيات) اسما لهذا العلم"4.

ومما سبق، فبالرغم من اعتماد مصطلح اللّسانيات مقابلا موحّد في العالم العربي لمصطلح"linguistique" سنة 1978، إلا أن ريمون رزق الله عند ترجمته للكتاب سنة 1990، لم يعتمد هذا المصطلح، وفضل اعتماد مصطلح الألسنية الذي ظهر سنة 1937، فتكون بذلك ترجمته غير مناسبة. وعليه فإن الترجمة المناسبة لعنوان كتاب" Eléments de linguistique générale " هي ترجمة أحمد الحمو "مبادئ اللسانيات العامة"، لاستيفائها مفهوم العنوان، أما ترجمة سعدي زبير" مبادئ في اللسانيات العامة" فقد أضاف إليها حرف الجر "في" الذي أفاد الظرفية بالرغم من أن مصطلح "لسانيات " هو مصطلح معرفي لا يحتمل الوظيفة الظرفية، إلا أنه لا يقدم جديدا في الوظيفة الدلالية للعنوان" Eléments de linguistique générale" واقتصرت وظيفة حرف الجر على زيادة في بنية التركيب.

2- Adjectifs

المترجم / المصطلح	Adjectifs
أحمد الحمو	الصفات
ريمون رزق الله	النعوت
سعدي زبير	الصفات

وتجدر الإشارة إلى إقامة تقابل معرفيّ بين التفكير اللغوي عند سيبويه، وتصورات اللسانيين المعاصرين، فمصطلح "الصفة" أخذ مفهوما واسعا للدلالة على الكيفيات والأحوال والأخبار والصفات و"المسند"؛ وعند سيبيويه كلها صفات بناءً على وظيفتها في السياق.

3- La Coordination

المترجم / المصطلح	La coordination
أحمد الحمو	العطف
ريمون رزق الله	الترابط أو العطف
سعدي زبير	العطف

في هذا المصطلح اتفق المترجمون على ترجمة مصطلح "coordination " بالعطف، وهي ترجمة مناسبة للمصطلح ومفهومه، غير أن ريمون رزق الله وضع مصطلحا ثانيا كمرادف لمصطلح "العطف" وهو"الترابط"؛ ويرجع اعتماد ريمون لمصطلح "ترابط" إلى انفتاح المعرفة اللسانية على اعتبار وسائل الربط بين الألفاظ أو التركيبات هي أدوات ربط بصرف النظر عن وظيفتها النحوية؛ فحروف الجر مثلا تعتبر من الروابط اللفظية في الكلام؛ مقابلا لذلك يدل مصطلح "العطف" في الفكر النحوي العربي على تلك الحروف المعروفة بـ"حروف العطف"

4- Les dialectes sociaux

المترجم / المصطلح	Les dialectes sociaux
أحمد الحمو	اللهجات الاجتماعية
ريمون رزق الله	اللغات العامية الاجتماعية
سعدي زبير	اللهجات الاجتماعية

[4] المرجع نفسه، ص71.

في هذا المصطلح اتفق كل من أحمد الحمو وسعدي زبير على ترجمة مصطلح "Les dialectes sociaux " بـمصطلح "اللهجات الاجتماعية"، وهي الترجمة المناسبة للمصطلح ومفهومه، ذلك أن اللهجة عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية التمييزية التي تختص برقعة جغرافية معينة، أو طبقة اجتماعية معينة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، أما ترجمة ريمون رزق الله للمصطلح بـ" اللغات العامية الاجتماعية" فاللغة العامية هنا تشمل اللهجة، وهي اللغة التي يستعملها عامة الناس في دولة ما، وعادة ماتكون مزيجا بين لغتين كاللغة العربية الفصيحة، واللغات الأجنبية التي ترتبط تاريخيا بحضارة تلك الدول، كالفرنسية في دول المغرب العربي، والانجليزية في دول المشرق العربي، أي أن اللهجة جزء من اللغة العامية، فبإمكان الشعب الجزائري التواصل باللغة العامية المتداولة في الجزائر، وكل يستعمل لهجته الخاصة التي يظهر من خلالها تأثير البيئة اللغوية التي نشأ فيها.

5- Diglossie

المترجم / المصطلح	Diglossie
أحمد الحمو	ازدواجية اللسان
ريمون رزق الله	لغة مزدوجة
سعدي زبير	ثنائية اللغة

من خلال تعريف أندري مارتيني لمصطلح "Diglossie " فإن الترجمة المناسبة له هي ما جاء به أحمد الحمو وهو مصطلح "ازدواجية اللسان"، باعتبارها ظاهرة لغوية جماعية راسخة في مجتمع ما، تتمثل في استعمال ذلك المجتمع لشكلين لغويين، أي أن ازدواجية اللغة تكون بين اللغات الرسمية النموذجية لمجتمع ما، واللهجات الإقليمية المرتبطة بها، وبذلك يكون مفهوم الازدواجية يشمل اللغة في جميع مستوياتها، نظرا لتأديتها وظائف لغوية عديدة في المجتمع، في حين ترجمة ريمون رزق الله للمصطلح بـ"لغة مزدوجة" وهي ترجمة مناسبة، أما ترجمة سعدي زبير المصطلح بـ "ثنائية اللغة" فالثنائية هي ظاهرة فردية وليست جماعية؛ إذ تعني إتقان المتحدث للغتين ليس بينهما أية ارتباطات ألسنية.

وفي البحث اللساني المعاصر يوجد تصور معرفي واضح عن الازدواجية اللغوية، مما يعكس مستويات متعددة في الاستعمال اللغوي في المجتمع الواحد، فقد يظهر في المجتمع الواحد تعددا لهجيا ولغويا يمايز بين اللغة الأدبية الرسمية من جهة وبين ما يتفرع عنها من لهجات متعددة، ومن جهة أخرى وجود لهجات متعددة تنتمي إلى سياق تواصلي واحد، إذ يفرق بينها فقط الأسلوب التلفظي في الجانب الصوتي، أو وجود بعض المصطلحات المعجمية التي تختص بمجتمع دون غيره داخل اللغة الواحدة[5].

6- Langue

المترجم / المصطلح	Langue
أحمد الحمو	اللغة
ريمون رزق الله	اللغة
سعدي زبير	اللسان

في هذا المصطلح أيضا يعتمد أحمد الحمو مصطلح "لغة" مقابلا لمصطلح" Langue" و بهذا يصبح لدى أحمد الحمو أربع مصطلحات فرنسية تقابل مصطلح "اللغة" في العربية، وهي على النحو التالي: "Parole "، "langage" و""linguistique "و "Langue "، و ما يتجلى من خلال المفهوم التراثي لمصطلح اللغة واللسان في التراث اللغوي العربي القديم، إذ مُنحت اللغة مفهوما عاما جعلها ميزة انسانية تشترك فيها جميع الأجناس على حد السواء، يعبرون بها عن أغراضهم فـ:" اللغة: اللِّسنُ، وحدّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت"[6].

[5] انظر: صبري إبراهيم السيد: علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياه، الإسكندرية، دار المعرفة، 1995م، ص 253-254

[6] ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج12،1997، ص300.

وفي مقابل ذلك، فاللسان هو ما يتحدث به قوم أو جماعة لغوية، أو أي جنس بشري محدّد فيما بينهم، وهو يختلف من قوم إلى آخر، "واللِّسن، بكسر اللام: اللغة، واللِّسان الرسالة، وحكى أبو عمرو: لكل قوم لِسنٌ أي لغة يتكلمون بها، ويقال: رجل لَسِنٌ بَيّن اللَّسن إذا كان ذا بيان وفصاحة"[7].

ومنه فالترجمة المناسبة لمصطلح"Langue" هو ما جاء به سعدي زبير"لسان".

7- Message

المترجم / المصطلح	Message
أحمد الحمو	الخطاب
ريمون رزق الله	المرسلة
سعدي زبير	الخطاب

يُعرِّفه الزمخشري" خطب فلان: أحسن الخطاب، والخطاب هو المُواجهة بالكلام"[8].

ويعرِّفه ابن فارس" الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال خاطبه يُخاطبه خطابا"[9]

و"سمّي الرسول رسولا لأنّه ذو رسالة، والرسول: اسم من أرسلت وكذلك الرسالة..وأرسلت فلاناً في رسالة فهو مُرْسَل ورَسول"[10].

ومما سبق فإن المقابلات التي أوردها المترجمون غير مناسبة، ونرى أن الترجمة المناسبة لمصطلح"Message" ومفهومه هو مصطلح "الرِّسالة"، حتى لا يتعارض ويتداخل مفهوم مصطلح "Message" مع مفهوم مصطلح"le discours"، لأن مصطلح "الخطاب" يقابله في اللغة الفرنسية" le discours"، ومصطلح "الرسالة" يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح "Message"،إضافة إلى أنَّ الخطاب أعم وأشمل من الرسالة، إذ أنّه يحتوي على عدد لا متناه من الرسائل.

8- **le monème**

المترجم / المصطلح	Monème
أحمد الحمو	الوحدة الدالة
ريمون رزق الله	مونيم
سعدي زبير	الكلمة

في هذا المصطلح استعمل أحمد الحمو مصطلح "الوحدة الدالة" مقابلا لمصطلح"Monème "، وهي ترجمة غير مناسبة، لأن الوحدة الدالة في اللغة العربية لاتخرج عن كونها كلمةً أو لفظًا باعتبارهما مترادفين، في حين اقترض ريمون رزق الله المصطلح الأجنبي "مونيم" كما هو، أما ترجمة سعدي زبير فهي المقابل المناسب لمصطلح"Monème" لاستيفاءها المفهوم، إضافة إلى كونها شائعة الاستعمال، ومستمدة من التراث اللغوي العربي، فمادام هناك بديل عربي مستوف للمفهوم، فلماذا نستحدث مصطلحات جديدة؟

7 المرجع نفسه، ج12، ص276.
[8] الزمخشري: أساس البلاغة، بيروت، دار صادر، ط1، 1992، ص167.
[9] أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط1،2001، ص304.
[10] ابن منظور: لسان العرب، ج 5، ص214.

9- **Parole**

المترجم / المصطلح	Parole
أحمد الحمو	اللغة
ريمون رزق الله	الكلام
سعدي زبير	الكلام

ومن خلال ما سبق فإن المقابل المناسب لمصطلح"Parole" هو الكلام كما جاء به ريمون رزق الله وسعدي زبير، أما ترجمة أحمد الحمو فيتبين عنده خلط بين مصطلح "Parole" ومصطلح "langage" حيث وضع لهما نفس المقابل وهو "اللغة"، والشيء نفسه عند ريمون رزق الله الذي يترجم" langage" و "Parole" بنفس المقابل ألا وهو "الكلام"، وفي حقيقة الأمر يوجد اختلاف جوهري بين المصطلحين.

الخاتمة:

يشهد الحقل المصطلحي واللّساني الغربي وتيرة تطوُّر متسارعة ومستمرّة، لذلك يحاول الباحثون العرب مواكبة ذلك التطور، من خلال ترجمة آخر مستجدات البحث اللّساني، وسعت هذه الدّراسة إلى تسليط الضوء على قضية المصطلحات اللّسانية، وما يعتريها من أزمات ومشاكل في العالم العربي، وقد أسفرت الدراسة البنوية المقارنة لنماذج مصطلحية من كتاب Eléments de linguistique générale إلى النتائج الآتية:

- يعاني المصطلح العربي من التعدُّد، إذ توجد مرادفات عربية كثيرة للمصطلحات العلمية، في حين أنه في الوضع الطبيعي يجب أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي واحد، ونذكر على سبيل المثال مصطلح "linguistique" الذي ورد له ما يفوق عشرون مقابلا في اللغة العربية حسب عبد السلام المسدّي وهذه عيّنة صغيرة من تعدُّد مقابلات مصطلح "linguistique" (لانغويستيك، علم اللّسان، علم اللغة، علم اللغة العام، علم اللّسانة، الألسنيات، اللّغويات...) هذا قبل ندوة تونس سنة 1978، التي قضت باعتماد مصطلح "اللّسانيات" مقابلا لمصطلح "linguistique "، إلا أن ريمون رزق الله يقابل المصطلح بمصطلح مغاير تماما للذي أقرته الندوة و اعتمدته إذ يقابله بـ: "الألسنية" سنة 1990.
- من خلال تتبع المصطلحات التي جاء بها أحمد الحمو، يظهر أنه متشبع بالتراث النحوي العربي إذ يفضل دائما استعمال المصطلحات العربية الأصيلة.
- لم يقم أحمد الحمو بترجمة جزء معتبر من الفصل الثاني المعنون بـ:**la description des langues**/ وصف اللغات.
- لجأ ريمون رزق الله إلى الاقتراض في وضع عدد من المصطلحات مثل: "**phoneme**"، "**monéme**".
- يميل سعدي زبير في عملية الاصطلاح إلى انتقاء المصطلحات الغريبة، وغير متداولة كـ**"اجتعال"** في ترجمته لمصطلح"**actualisation**"، و **"سند"** في ترجمته لمصطلح "**sujet**".
- يترجم سعدي زبير مصطلح "**message**" في موضع بـ **"الخطاب"**، وفي موضع آخر بـ **"البلاغ"**.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] -ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج12،1997.
[2] -أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط1،2001.
[3] -أحمد الحمو: مبادئ اللّسانيات العامة، المطبعة الجديدة، دمشق،1984.
[4] -ريمون رزق الله: مبادئ ألسنية عامة، دار الحداثة، بيروت، 1990.
[5] -الزمخشري: أساس البلاغة، بيروت، دار صادر، ط1، 1992.
[6] -سعدي زبير: مبادئ في اللّسانيات العامة، دار الآفاق، الجزائر،1999.
[7] -صبري إبراهيم السيد: علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياه، الإسكندرية، دار المعرفة، 1995م.
[8] -عبد الجليل مرتاض : إشكالية المصطلح اللساني والترجمة، مجلة معالم، الجزائر، 2011، عدد5.
[9] -عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح،الدار العربية للكتاب.
[10] -André Martinet: Eléments de linguistique générale, nouvelle édition, Paris,1980.
[11] -Larousse https://2u.pw/sslRDZq9